

10 أسهل المسالك | المقدمة والتعريف بالنظم | نايف آل الشيخ مبارك

الشيخ مبارك

نايف آل الشيخ مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلি�ماً كثيراً إلى يوم الدين اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً. فاجعله اللهم سهلاً ميسراً. اللهم فقهنا - 00:00:00
في الدين وعلمنا التأويل وافتتح علينا يا رب العالمين. أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نستفتح بالذي هو خير ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يسهل علينا دراسة اسهل المسالك. وان يعيننا - 00:00:24

وفقنا ويفتح علينا في دراسته وفهمه وتطبيق احكامه وان يعيننا على الاستمرار في هذا الدرس واتمامه انه على كل شيء قادر وبالاجابة جديراً مرحباً بكم في هذا الدرس الاول فاتحة دروس نظم اسهل المسالك في مذهب الامام مالك - 00:00:45
و قبل ان نشرع في بيان مقدمة هذه المنظومة وخطبة ناظمها رحمة الله تعالى اقدم بمقدمتين موجزتين جداً تتحدث الاولى عن التعريف بالنظم واصله اي التعريف بنظم اسهل المسالك وكذلك اصله - 00:01:09

الذى اعتمد الناظم وهو ترثيبي السالك للشيخ ابراهيم السوهائي وكذلك بيان سلسلة هذين الكتابين في كتب المذهب اه او بعبارة اخرى دعونا نسأل هذا السؤال لماذا نظموا اسهل المسالك؟ اي لماذا - 00:01:26

اختير هذا النظم تحديداً دون غيره من المنظومات الموجودة في المذهب من او مما سبق هذا النظم وجود او تلاه كذلك نظماً فهناك منظومات تقدمت على اسهل المسالك بقرون او كانت معاصرة له وكذلك هنالك منظومات - 00:01:45

اخري جاءت بعد نظم اسهل المسالك نقدم اولاً بتعريف للشيخ محمد البشار رغم ان هذا الشيخ رحمة الله تعالى لا تعرف له ترجمة مفصلة غير انه من علماء مصر رحمة الله تعالى وان كان عندنا معاشر طلبة العلم غير معروف فإنه عند الله معروف ولعل بسر اخلاصه - 00:02:05

فصدق قصده في هذا النظم وتقريبه الفقه والعلوم الشرعية والاحكام الشرعية لطلبة العلم كتب الله سبحانه وتعالى لهذه المنظومة القبول والذبوع والانتشار والاعتماد في مدارس آآ في المدارس الشرعية في المشرق والمغرب - 00:02:29
اه اما اه اصل هذا النظم فقد صرخ به اه الشيخ رحمة الله في خطبة الكتاب كما سنرى في خطبة النظم حينما قال اه يعني وقد رأيت حاوية مختصرة الى - 00:02:50

قال يدعى بترثيبي المرید السالك في مذهب الحبر الامام مالك وسافصل ذلك بعد قليل حينما اذكر آآ سلسلة الكتاب كتاب ترثيبي السالك في مذهب الامام مالك من بين آآ كتب - 00:03:00

المذهب ونتحدث عن ذلك الان ضمن هذه السلسلة او ضمن هذه المشجرة حتى نتصورها تماماً كاماً ونعرف مزية هذين هذه نظرية اجمالية او اطلاالة عامة على المذهب المالكي من حيث مراحله وادواره - 00:03:15

وكل مذهب من المذاهب بل كل علم من العلوم مر بعدة ادوار او عدة مراحل اه ونتحدث عن المذهب المالكي تحديداً حتى نضبط هذه المصطلحات. ومن شارك معنا في برنامج التأهيل الفقهي في الصيف الماضي. واستمع او - 00:03:35
المحاضرة او الدرس الاول الذي كان فيه اه حديث عن المدخل للمذهب المالكي وبيان ادواره تحدثنا بالتفصيل وبيان مراحل المذهبى
الثلاثة ومزية كل مرحلة وخصائص كل مرحلة ومؤلفات كل مرحلة فانصح بالرجوع اليها فانها تعطي تصوراً - 00:03:51

يعني او قدر اه كافيا نقول يعني قدر لا بأس به من تصور يعني مراحل المذهب المختلفة اه وها هنا ساعطي تصورا اجماليا يناسب يعني اه المقام كما يقال يعني من حيث مقصدنا او من حيث مقصدنا من بيان مرتبة نظم اسهل المسالك - 00:04:11
لو تأملنا في بداية هذه المشجرة التي بدأت بامامنا مالك حيث بدأ مذهبه بظهور آآ امامنا رحمة الله تعالى ثم جاء من بعده تلاميذه الذين رووا عنه اقواله ودونوا يعني فتاویه وكذلك الروایات التي يعني - 00:04:31

روها عنه وكل واحد منهم من تفرق في البلاد مشرقا ومغاربا من تلاميذه المصريين والمدينيين اه وغير ذلك اه دونت هذه الاقوال عن طريق تلاميذ تلاميذ الامام مالك رحمة الله تعالى فاول هذه الكتب الموطأ الذي دونه الامام بنفسه دون فيه يعني - 00:04:51
آآ كثيرا من الاثار عن الصحابة والتابعين وكذلك ما تميز به هذا المذهب وهو عمل اهل المدينة. ثم بعد ذلك يأتي في المرتبة ثانية المدونة سحنون التي رواها وسأل فيها عن اقوال الامام مالك يعني آآ ارائه سأل عنها - 00:05:13
تلاميذه واشهر هؤلاء واكثرهم ملازمة له الامام ابن القاسم رحمة الله تعالى الواضحة والمجموعۃ والموازیۃ هذه امهات المذهب ووجد في زمانها يعني في نفس هذه المرحلة كتب اخري لكن هذه الكتب هي امهات المذهب - 00:05:33
الدور الثاني آآ كانت فيه عملية تحریر لهذه الاقوال المرویۃ. الان كل كتاب من هذه الكتب آآ المدونة الواضحة العتبیۃ المجموعۃ الموازیۃ تحمل قدرًا كبيرا جدا من الاقوال المرویۃ عن الامام مالك ربما في الكتاب الواحد يروى عنه عدة مسائل او عدة - 00:05:53
قوانين عفوا في المسألة الواحدة فجاءت المرحلة الثانية شروح كانت شروح او اغلبها فيها تحریر لهذه الاقوال او عنایة بهذه الكتب فجاءت شروح التي الفها كبار فقهاء مذهبنا وشرح المدونة التي اعنى بها كذلك كبار الفقهاء اما اختصارا للمدونة اي انها يعني - 00:06:13

تكون اختصارات واكتفاء بالاقوال التي يعني يعتبرها العلماء في ذلك الوقت هي الاقوال الاقوى آآ يعني في في المدونة او كذلك في غيرها من الكتب اه والامهات الاخرى وكذلك كتاب البيان والتحصیل الامام ابن رشد وكذلك كتاب التوارد والزيادات للامام ابن ابي زيد القیروانی وهاتان - 00:06:35

اه موسوعتان من موسوعات المذهب يعني كل واحد من هذين الكتابين يفوق العشر مجلدات اي انهم موسوعة او ان كل واحد منها يعتبر موسوعة من موسوعات المذهب لو لاحظنا اننا لا زلنا - 00:06:55

في الدور الثاني وهو دور تحریر للاقوال وتطوير او تطور للملففة هنالك اقوال اخري مما لم ينص عليه الامام مالك ولم يعني ينص عليه تلاميذه مما استجد من الاقوال او مما احتاج اليه او احتاجت يعني اليه اه المجتمعات وفيما بعد مما لم ينص عليه الامام من - 00:07:10

ما افتى به فقهاء المذهب بناء على اصول الامام مالك بعدما يعني استنبطوها وهم نظر مذهب وفقهاء آآ يعني مذهب آآ شروح الموطأ شروح المدونة البيان والتحصیل آآ التوارد والزيادات هذه كتب فيها اقوال متّورة. نعم هنالك في هذه الكتب - 00:07:30
تضعيف او تقوية لبعض الاقوال آآ تقوية لجانب بعض الروایات على جانب روایات اخرى لكن لا تزال هذه الكتب فيها اقوال متّورة فهو اقوال مثبتة لا يقوى على استخراج آآ حكم المذهب اي مما يمكن ان ينسب للمذهب ان يقال هذا هو مشهور المذهب المالكي او هذا هو معتمد - 00:07:50

المالكي لا يمكن ان يستخرج ذلك الا كبار الفقهاء تلت ذلك مرحلة فيما بعد تسمى مرحلة المختصرات والمختصرات ذكرتها قبل قليل فحتى في الدور الاول هنالك كانت مختصرات وفي الدور الثاني كانت هنالك مختصرات لكنها مختصرات للاقوال - 00:08:10
المرحلة الثالثة جاءت فيها مختصرات اي انها كتب فقهية بعبارة مصاغة صياغة جديدة اي انها لا تعتمد فقط على اختصار الاقوال وانما تصوغ الاحکام صياغة جديدة بتبيیب اه كامل يبدأ باحكام الطهارة واحکام الطهارة تبدأ باقسام المياه مثلًا ثم بعد ذلك - 00:08:29

طاھر نجس ثم بعد ذلك ازالة التجاھة ثم بعد ذلك قضاء الحاجة وهكذا. ولا يذکرون اقوال الامام مالك وانما يذکرون الحكم بناء على ما انتشر او ما اشتهر او ما تم اعتماده من اقوال في المراحل السابقة. وبدأ او برب ذلك بكتابین عقد الجواہر الشمینة للامام ابن شاس

الذى حاكى فيه - 00:08:49

كتابا الوجيز للامام الغزالى وكتاب اخر وهو جامع الامهات للامام ابن الحاجب رحمة الله تعالى وعليه شروح كثيرة جدا يعني لهذا الكتاب لكتاب جامع الامهات من بينها شرح خليل رحمة الله تعالى التوضيح وشرح الامام ابن عبد السلام والامام ابن دقيق العيد وغير ذلك. وغيرهم من الفقهاء - 00:09:09

الان كأننا وصلنا الى مرحلة فيها اعتصار واختصار لاحكام المذهب وكأننا نقول انها وصلت الى يعني صورة يعني نوعا ما صورة مختصرة او صورة شبه نهائية لاقوال الامام من كان يقرأها من لم يبلغ رتبة الاجتهاد يعني العلم الكبيرة من طلبة العلم او من - 00:09:31

ان كان يمكنه التوصل الى اقوال المذهب المالكى التي رجح فيها فقهاء المذهب بعض الروايات او بعض الاقوال يعني اظن اننا الان استوعبنا يعني طريقة اه سير المسألة او الحكم او الحكم الفقهي في المذهب المالكى بداعا من امامه رحمة الله تعالى - 00:09:52
انتهاء الى ابن الحاجب فابن الحاجب لا يرجح من عنده وانما يعني ينظر في من قبله من من كان قد كتب شرحا على الموطأ او المدونة او ان تصدى لبيان القوى والضعف من الروايات المنقولة عن الامام مالك. وهذه ورائها يعني اعمال وجهود جليلة - 00:10:10

كبيرة كما نقول يعني جهود جباره يعني لا يمكن بسطها الان لكنها يعني موجودة ميزوا بين المدارس الفقهية المصريون مقدمون على المغاربة مقدمون على العراقيين اذا اختلف اقوال اذا اختلف اصحاب مالك في الرواية عنهم ان يقدم اذا اختلفت الروايات هنالك من اه يعني عرف عنه من تلاميذ مالك او من او من جاء - 00:10:30

من الفقهاء بن روایته لا يمكن ان تنسب للمذهب لانه كان كثير الوهم او انه كان يروي عن ما لک غرائب فهنالك عنایة وتحریر دقیق جدا هؤلاء الفقهاء الذين جاءوا في الدور الثالث يعني اخذوا هذا الارت العلمي ويعني کفونا عناء البحث - 00:10:56
حينما يكون طالب علم او مفتی او قاضی يريد ان يفتی في المذهب المالكى لا يذهب الى هذه الموسوعات الضخمة يعني ويرجح من يعني من تقاء نفسه بين هذه الروايات ان كان اهلا لذلك فهذا هو الذي ينبغي ان يعمله لكن ليس الكثير من هؤلاء عنده القدرة او الاهلية. فجاءت هذه المختصرات ان - 00:11:16

او وصلنا الى جامع الامهات لابن الحاجب رحمة الله تعالى جاء بعده الشيخ خليل رحمة الله تعالى والفقهاء الشهير معروف عندنا في المذهب المالكى وهو كتاب الفتوى الذي صدر فيه هو قوله سألني جماعة ابان الله لي ولهم معالم التحقيق الى ان قال مختصرًا على مذهب الامام - 00:11:36

ما من مالك مبينا لما به الفتوى كأنه يقول ان هنالك مختصرات لكن فيها اقوالا متعددة فانا ساذكر لكم القول النهائي او شبه النهائي لا نقول القول النهائي لأن هنالك اقوال لا تزال قوية داخل المذهب لكن ساعطيكم القول بصورة استقر عليها الفقهاء تحريرا - 00:11:56

ترجি�حا وبيانا وتوضيحا اه مختصر الشيخ خليل كذلك كانت فيه بعض المسائل من ورعيه رحمة الله تعالى لم يرجح فيها قولها من الاقوال. هو يقول كذلك في يعني خطبة اه يعني مختصره وربما ذكرت قولين او اقوالا اه وذلك لعدم اطلاع فرج في الفرع على ارجحية منصوصة. ويقول كذلك - 00:12:16

رحمة الله تعالى واذا قلت او ذكرت خلاف ذلك للاختلاف في التشهير وبالتردد لتردد المؤخرين في النقل او لعدم نص المتقدمين يذكر اشياء من وراءه انه يقول انا دقيق في هذه النقول وانا انسب لكم هذا المختصر الى المذهب لا الى ترجيحي انا فما توقفت فيه - 00:12:40

يعني اتوصل فيه الى ارجحية يأتي غيري ثم يرجح بعد ذلك فاتى شراح هذا المختصر ورجحوا بعض الاقوال بل ربما ضعفوا بعض الاراء التي رأى الشيخ خليل رحمة الله تعالى انها هي المشهورة والمعتمد فرجحوا غيرها - 00:12:59
اذا الان وصلنا الى استيعاب لخريطة المذهب وكيف وصل اليها مختصر خليل؟ مختصر خليل هذا صار اشبه يعني انجاز لي التعبير

انه صار اشبه بالمنتج النهائي او بالصورة الاخيرة للمذهب المالكي الصورة المطبوعة التي يريد ان يتعرف فيها اي دارس او مفت او قاض او - [00:13:15](#)

قارئ ولو كان من غير مذهب على ما استقر عليه رأي المالكية في الاحكام الفقهية من عنيتي او الفقهاء المتأخرین بمختصر الشیخ خلیل اختصره عدد منهم او لهم تلمیذه بهران رحمه الله تعالى فاختصره وشرحه في كتابه - [00:13:35](#)

الشامل وجاء بعد ذلك طبقة من الفقهاء كانوا متزامنين او متقاربين في الزمن وهم آآ الشیخ الدردیر رحمه الله تعالى والعلامة وكذلك الشیخ العمروسي وكذلك آآ الشیخ مبارک الاحسائی وكذلك الشیخ ابراهیم السهائی صاحب - [00:13:54](#)

المزيد او تغیب السالک هؤلاء الخمسة ماذا صنعوا؟ كل واحد منهم اختصر خلیل. لماذا اختصر خلیل؟ لانی کما ذکرت ربما يكون الشیخ خلیل توقف في بعض المسائل فاستقرت بعد قرون - [00:14:14](#)

هذه المسائل التي اختلف فيها الشیخ او توقف فيها عفوا الشیخ خلیل فرجحوا اه احد هذین القولین وكذلك هنالک مسائل وهذا ذلك استدراکات عن الفقه عملية آآ تتطور فيها يعني المناهج وكذلك الاعتبارات فهم لم يحمدوا على مختصر خلیل وانما - [00:14:26](#)

ان یجددوا المادة العلمیة. فهؤلاء کلهم اختصروا او هؤلاء الخمسة من اختصر المختصر وشرحوه بانفسهم فاقرب المسالک للشیخ الدردیر هو الذي عليه الشرح الصغير شرحه وعليه حاشیة الصاوی وهي الكتاب المعتمد الان في يعني في عند - [00:14:46](#)

عند المشارقة في لیبیا وفي مصر وعندنا في الخليج فهو الكتاب المعتمد وكذلك العلامہ الامیر في كتابه آآ ظوه الشموع في شرح المجموع وكذلك العلامہ العمروسي الذي اختصر آآ يعني الكتاب ونظمه الشیخ عثمان بن سند في منظومته - [00:15:04](#)

اه المعروفة التي انتشرت مؤخرا وطبعت مؤخرا وكذلك الشیخ مبارک الاحسائی او في كتابه تسهیل المسالک شرح هدایة السالک وهو اختصره في الهدایة وشرحه في التسهیل وصاحبنا الشیخ ابراهیم السوھائی رحمه الله تعالى الذي اختصر مختصر الشیخ خلیل - [00:15:24](#)

الآن عرفنا اصل منظومة اسهل المسالک این خريطتها او موضعها في سلسلة کتب المذهب اذا هذه او هذا المختصر عبارة عن اختصار مختصر خلیل. والشیخ السهائی رحمه الله تعالى شرحه وشرحه هذا بدیعه - [00:15:43](#)

جدا ولعل الله ییسر طباعته یشتغل على تحقيقه احد الفضلاء من فقهاء البحرين آآ وي يعني سجل ذلك في رسالة علمیة في كلیة الشريعة بفاس نسأل الله ان ییسر ذلك واما يعني ذكره عن مزايا هذا الكتاب ان الشیخ السهائی رحمه الله - [00:16:01](#)
تعالی کان یکثر من الاستدلال يعني بالایات والاحادیث على كثير من المسائل. الشیخ ابراهیم السهی هذا من تلامیذ الشیخ علی الاجھوری رحمه الله تعالی حتى نعرف هذه للطبقه يعني هو اختصار مختصر خلیل صاحبه الشیخ السهائی رحمه الله من طبقة تلامیذ احد اعلام المذهب من المتأخرین صاحب المدرسة المشهورة - [00:16:21](#)

المدرسة الاجھوریة او مدرسة الاجاھرة من شراح مختصر خلیل الذين منهم الزرقانی والخرشی والشیرخیتی وغيرهم من فقهاء مصر الله تعالی بعد ترغیب السالک جاء هذا الفقیه المبجل الشیخ محمد البشار رحمه الله تعالی ونظم هذا - [00:16:41](#)

اه برغبة في تقریبه ورغبة في يعني اه الاستفادۃ منه لان کما هو معروف بان النظم ایسر في الحفظ الایسر في التناول من النثر اذا هذه هي سلسلة النظم اسهل المسالک بعدما عرفنا آآ اصله وهو ترغیب السالک این یقع في هذه السلسلة - [00:17:03](#)

وھینما نقرأ الایات بعد قلیل في المقدمة او الخطبة خطبة الناظم ستتضاح لنا بعض الصور وساعلک كذلك على بعض الامور يعني یعنی لا ارید الاطالة في ذکرها في هذا الموضع - [00:17:23](#)

قال الناظم رحمه الله تعالی بسم الله الرحمن الرحيم بدأ منظومته بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وان لم تكن البسملة ایة من الفاتحة عندنا معاشر المالکیة الا انها جعلت في مفتتح السور - [00:17:39](#)

ويمکن ان نستدل كذلك بالاقتداء بالكتاب العزيز ما جاء في اه قول الله تعالی انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فقد بين قالوا اه ما فعله نبی الله تعالی في افتتاحه كتابه بالبسملة - [00:17:57](#)

ثم فن بعد البسمة بالحمد لله وايضاً البدء بالحمدلة او بالحمد لله اقتداء بالكتاب العزيز كما جاء في افتتاح فاتحة الكتاب سورة الفاتحة بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:18:13

البسمة والحمدلة مما يبدأ بها العلماء كتبهم ومصنفاتهم وكذلك دروسهم اقتداء بالكتاب العزيز كما اسلفت وكذلك امثالاً لما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل امر اه ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله او بالحمد لله او بذكر الله على اختلاف الروايات فهو ابتر او اقطع او اجزم ايضاً على اختلاف الروايات - 00:18:28

اي انه ناقص البركة او انه مقطوع البركة. فنحن نبدأ ببسم الله وكذلك بالحمد لله تبركا واستعانا ورغبة في البركة وحصولها فيما يعني هو مقصود وآآ يعني كما ذكرت بدأ بالبسملة او بدأ بالحمد لله فهو متتحقق او يتحقق به ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:55

وكالهما البسمة والحمدلة فيهما ثناء على الله تعالى وفيهما ذكر لله تعالى فيتحقق منها المقصود في الرواية كل امر في بال لا يبدأ فيه بذكر الله قال رحمة الله الحمد لله الذي قد فرض على الورى توحيده - 00:19:19

اي حمد الله الذي قد فرض سبحانه على الوراء على جميع الناس توحيد وهذا جاء في كتاب الله تعالى في مواضع كثيرة وآيات اه يعني كثيرة في اه الامر بالتوحيد فاعلم انه لا الله الا الله قل هو الله احد - 00:19:35

آآ الذي قد فرض على الورى توحيد وحرض سبحانه وتعالى اي رغب حرض عباده على امثال امره اي انه سبحانه وحرض على امثال امره على امثال امره سواء بالتوكيد او سواء بالاوامر الاخرى مما امر الله سبحانه وتعالى به في كتابه وحرض على - 00:19:52

لامره عباده حرضهم ورغمهم وخص بالتوقيق من اراده خص الله سبحانه وتعالى بالتوقيق للهداية هداية الارشاد وكذلك هداية التوفيق وهداية الامداد خص الله سبحانه وتعالى اه من اراده من عباده بهذه الهداية وكذلك بالتوقيق - 00:20:12

ثم ثلت بالصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم قائللا ثم الصلاه والسلام تترى اي تتتابع فتتابعوا على النبي جاعنا بالبشرى الله سبحانه وتعالى ارسله آآ تعالى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في قول الله تعالى - 00:20:35

يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً اذا على النبي جاعنا بالبشرى من هو هذا النبي؟ محمد خير النبي ارسل. ارسل الله سبحانه وتعالى للعالمين محمد خير النبي ارسل للعالمين - 00:20:53

رحمة منه تعالى وتفضلاً. اي كما جاء في قول الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكذلك ارساله آآ او ارسال الله سبحانه وتعالى للانبياء عموماً انما هو تفضل منه. وهذا يعني حتى نعتاد على يعني بعض اصطلاحات العلماء او بعض ما يكتبونه يضعون هذه - 00:21:11

الالفاظ او يطعون بعظ هذه المصطلحات وبعظ المسائل رداً على يعني ربما فرق اخر او على اقوال اخرى فهذا فيه رد على المعتزلة الذين اوجبوا اه ارسال الرسل الى الله تعالى. اذا ارسله الله سبحانه وتعالى تفضلاً منه وكرماً - 00:21:31

اه ومنا. محمد خير النبي ارسل للعالمين رحمة تفضلاً والال والصحب واتباع الهدى. اه يعني اه عطف الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم وعطف الالله والصحبه كذلك واتباع الهدى عطفهم على الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم والال والصحب واتباع - 00:21:47

الهدى بعد معلومات ربي ابداً. اي ان هذه الصلاه تترى ثم الصلاه والسلام تترى بعد معلومات ربي ابداً. ومعلومات الله سبحانه وتعالى لا تنفذ ولا تحصر. قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنا فداً البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي - 00:22:07

فيبعدي معلوماتي ربي اه ابداً قال رحمة الله وبعد وهذه كلمة يفصل بها بين كلامين اه فكانه قال وبعد اي بعد ما قدمت من هذه المقدمة التي بدأت فيها بالبسملة والحمدلة وذكر ما اوجبه الله سبحانه وتعالى ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد اي ما ساقوله بعد هذه المقدمة كما - 00:22:25

يعني يذكر العلماء ومهمها يكن من شيء بعده فاني اقول ان العلم فرض لزم كل امر مكلف ان يعلمه. العلم فرض وجاء ذلك في حديث

النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم - 00:22:50

نحن اوجب الله سبحانه وتعالى علينا بعض الفرائض او بعض الواجبات من التكاليف الشرعية فيجب على كل مسلم مكلف والمكلف هو البالغ العاقل ان يتعرف على احكام هذه التكاليف او على احكام هذه الشرائع التي كلف الله سبحانه - 00:23:04

وتعالى بها من صلاة وزكاة وصيام وحج وكل ما هو مقبل عليه سيقبل على نكاح يجب عليه ويجب عليها كذلك لكي ان تتعرف على احكام النكاح وما يتعلق بواجباته وحقوقه - 00:23:24

سيبيع ويشتري سيخوض في التجارة يجب عليه شرعا ان يتعرف على احكام ذلك. ما ليس مقبلا عليه فلا يجب عليه التعرف. نحن عندنا دائرة الفرض العيني او الواجب العيني اي انه واجب على كل انسان بعينه. وعندنا دائرة الفرض الكفائي فهذا اذا قام به البعض سقط عن الباقيين فالفرق بين الكفائي - 00:23:40

يزيد على هذا المقدار من يعني من العلوم او من الاحكام التي لا يجب على كل انسان ان يتعلمها فإذا وبعد ان العلم فرض اي واجب لزم من لزم كل امرئ مكلف اي انه يلزم كل مكلف والمكلف هو العاقل البالغ - 00:24:00
لا خطاب لغير العاقل كالمحجون وكذلك لا تكليف على من لم يبلغ الحلم. ذكرنا كان او انتى اذا كل امرئ مكلف ان يعلم يعلم فماذا؟ يعلم ما اوجب الله من الاحكام عليه في شرائع الاسلام بنبي الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وابقاء الزكوة -

00:24:17

اوجب الله سبحانه وتعالى علينا الصيام وما ذكرته قبل قليل من الامثلة اوجب الله سبحانه وتعالى علينا عدم اكل الربا او حرم علينا اكل الربا يجب علينا ان نتعرف هذه الاحكام وهكذا ما اوجب الله من الاحكام - 00:24:37

عليه في شرائع الاسلام وان كان يعني مقصود الناظم فيما يظهر ان الاحكام كلها عموما حتى ما يتعلق باحكام العقيدة وغير ذلك من الاحكام الشرعية لكننا نخص بما يعني جعل هذا النظم له وان كان ايضا الشيخ البشار رحمة الله تعالى قد بمقدمة في العقيدة فتشمل هذه - 00:24:50

كلمة كل ما جاء في كتابه اي الاحكام الواردة في هذه المنظومة ما اوجب الله من الاحكام عليه في شرائع الاسلام الان سيبين يعني جانبا ترغيبا في قوله وان خير ما اعني وشمر ما شمر له الانسان ساعد الجد له الفتى يعني وان خير ما اعني - 00:25:10
وشمر له الفتاة ما الذي آآ يعني ينبغي ان يشمر له ويعتني به ما فيه نفع للوراء ما يكون فيه نفعا متعديا. ما الذي يكون فيه نفعا متعديا او نفع متعد هو العلم فالعلم آآ نفعه ليس قاصرا على الانسان المتعلّم فقط وإنما اذا نشر هذا العلم وآآ يعني اوصله -

00:25:28

كان فيه نفعا للوري ومن وراء هذا الشخص الذي تعلم الى قيام الساعة فكما جاء في يعني في ايات كثيرة وكما جاء في احاديث احاديث كثيرة في بيان فضل العلم وبيان مرتبته وبيان مرتبة العلماء وكذلك بيان مرتبة المعلمين سواء في كتاب الله تعالى في يعني في بيان - 00:25:48

تعليم كتاب الله تعالى خيركم من تعلم القرآن وعلمه وغير ذلك. وان خير ما اعني وشمر له الفتى ما فيه نفع للوراء. الان يقدم مقدمة تمهيدية فيقول يعني بناء على ذلك بناء على هذا النفع المتعددي انا قد رأيت حاويا مختصرا آآ الذي هو ماذا - 00:26:08

الترغيب السالك الذي سيأتي بعد قليل رأيت حاويا اي ان هذا الكتاب حاول لجميع ابواب الفقه وهذا امر صحيح وترغيب السالك يحوي جميع ابواب الفقه. هنالك كتب تقتصر على العبادات او تقتصر على آآ احكام الطهارة والصلوة من المختصرات. وكذلك هنا -

00:26:28

كتب قد لا يكون فيها الا احكام المعاملات والنكاح والجنایات كمثالا تحفة الحكم للامام ابن عاصم وان كانت هي منظومة لكن انا اقصد ان هنالك من الكتب ما كن مختصا بذلك هناك حتى كتب يعني الكتب المنتشرة مثل التبصيرات الحكم للامام ابن فردون وغير ذلك من الكتب تكون يعني محتوية على - 00:26:47

بعض الابواب وبعض آآ يعني الفصول او بعض الكتب هذا الكتاب حاول لجميع ابواب الفقه وفوق ذلك له مقدمة في العقيدة وكذلك

له خاتمة خاتمة في السلوك. فهو حاول لجميع جوانب الشريعة - 00:27:07

التي جاءت في حديث سيدنا جبريل اي اركان الایمان وكذلك اركان الاسلام الخمسة وكذلك جانب الاحسان فهذه الجوانب الثلاثة مما يعنتي به العلماء علماء لذلك بهذه المنظومة وغيرها من الكتب المنشورة والمنظومة نجد العلماء يقدمون بمقدمة في العقيدة ثم بعد ذلك الاحكام الفقهية ثم بعد ذلك - 00:27:22

لك بخاتمة في السلوك والاداب كما صنع الامام ابن عاشر وكما صنع الامام ابن ابي زيد القيرواني الذي قدم آآ رسالته بمقدمة في العقيدة ومنهم من لا يعني يذكر العقيدة ويتركها يعني للكتب المتخصصة ومع ذلك يختتم بخاتمة اما تسمى الجامع او تسمى خاتمة في الاداب - 00:27:44

والاخلاق او ما يسمى كذلك بالتصوف لأن هذه يعني المصطلحات كما يقال لا مشاحة في الاصطلاح العبرة اه بالمعاني لا بالالفاظ المصطلحات وهذه الكتب او هذه الخواتم او الخاتمات التي تجعل في هذه الكتب او المنظومات انما يراد بها جملة من الاداب والسنن - 00:28:04

يعني والاخلاق سميت اخلاقا وسميت كما يعني سماها الامام ابن عاشر مبادئ التصوف وهوادي التعرف اذا وقد رأيت حاويا وفهمنا معنى كلمة حاويا مختصرا هذه مزية ثانية. ربما يعني يفهم القارئ النظمي ان هذا - 00:28:24

الكتاب الحاوي قد يكون طويلا لأن هذا هو المتصور انه كتاب فيه مقدمة في العقيدة وفيه جميع ابواب الفقه وكذلك فيه خاتمة في الاخلاق سيكون طويلا الطول قد يكون لا يناسب المبتدئين الذين يعني يناسبهم كتاب متوسط الحجم او ربما يكون اقل من متوسط الحجم حتى يعينهم على استيعاب مضمونهم - 00:28:43

ويعينهم كذلك على قراءته ودراسته واجازه. وهذه طبيعة البشر انهم يميلون الى الكتاب المتوسط القدر او المختصرا ولا يقوى على الكتب الطويلة الا من تقدم آآ يعني به المستوى في كل فن من الفنون. اذا هذه ميزة اخرى انه كتاب حاوي هذا واحد. ثم بعد ذلك مختصرا ثم بعد ذلك - 00:29:03

بك مهذبا اي انه ليست فيه آآ زوائد في الاحكام الفقهية من كثرة التفريعات التي لا يحتاج اليها من كان في هذه المرتبة وكذلك ليست في هي الفاظ زائدة لا يحتاجها طالب العلم ولو كانت من غير الفن اصلا. وللمبتدئ ميسرا وهذا الكتاب ترغيب السالك - 00:29:23

كتاب ميسر للمبتدئ فهذا وصف او مدح منه لهذا آآ الكتاب. اذا قد رأيت حاويا واحد مختصرا مهذبا وكذلك قد يكون كتاب محاولا ومختصرا ومهذب لكن عبارته صعبة جدا فهو بين ان هذا الكتاب كذلك ميسر اذا هذه اربعة مزايا في ترغيب السالك - 00:29:43
لمن هذا الكتاب يا شيخ محمد؟ قال للفاضل السوهاء ابراهيم ابي ضم سواء كان بعدها آآ يعني واو وليس بعدها واو نسبة آآ قرية في في في مصر الشیخ ابراهيم السهائی قدمت قبل - 00:30:03

قليل التعريف به لهذا الكتاب له وعرف به حتى ينسب كتابه هو اسهل المسالك لهذا الكتاب حبا مولا رضا المقيم ال الشیخ السهائی رحمه الله تعالى ثم قال عرف بعنوان الكتاب قائلا يدعى بترغيب المرید السالک في مذهب الحبر الامام مالک - 00:30:19
اي ان هذا الكتاب يدعى او يعنون او يترجم بما ترجم او عرف به او وضع عنوانه مؤلفه رحمه الله والى ترغيب السالك. المرید هذه فيما يظهر انها من ضرورات النظم كما سيأتي بعد قليل وربما او زدت احكاما بها تمت. فالكتاب آآ عنوانه - 00:30:39
الحقيقة ترغيب السالك في مذهب الامام مالک فترغيب فالمرید وكذلك الحبر هذه من زيادات الشیخ البشار رحمه الله تعالى اضطر اليها ربما اجل النظم فهذا هو العنوان اذا ترغيب السالك في مذهب الامام مالک كما قال يدعى بترغيب المرید السالک في مذهب الحبر للامام مالکي - 00:30:59

لما ذكرناه الشیخ محمد البشار رحمه الله تعالى هذه المزايا في كتاب ترغيب السالک قال رمته اي قصدته او يعني اردت ان هذا الكتاب نظما لماذا يكون نظما؟ رجا ان يحصل للمبتدئ نفعا وحفظا يصلا اولا ليحصل للمبتدئ به النفع - 00:31:19
اه ليتعرف به وكذلك ليسهل حفظه وهذا امر معروف بان حفظ النظم ايسر بكثير من حفظ النثر فالرجز القالب الشعري كما يقال سهل

آ يعني يسهل على حفظه على كثير من الناس. اذا هذا الترغيب الذي ذكره قبل قليل - 00:31:37 فرمته نظما رجا يعني ارجو ان يحصل به للمبتدئ نفعا وكذلك ان يكون اه فيه تسهيل للحفظ. وذكر شيئا يعتذر فيه لربما قدمت او اخرت قد انت تقارن بين النظم وبين اصله وهو ترغيب السالك فتجد تقديمها وتأخيرا في المسائل او الاحكام - 00:31:57 لضرورة اه يعني اه ربما النظم وربما حتى لغير ضرورة النظم يعني هو رأى ان هذا الترتيب اوفق او ان هذا الترتيب انساب في ذكر اه هذه احكام وربما قدمت او اخرت او زدت احكاما بها تتمت المراد لم يذكرها الشيخ آبراهيم رحمة الله تعالى فذكرتها انا آ يعني في النظم - 00:32:17

يعني كانه يقدم او يمهد ذلك حتى لا يقال بأنه زاد على ما في اه اصل هذا الكتاب ثم نسب كتابه وسماه كي يعرف قائلا سميته باسهل المسالك لنظم ترغيب المريد السالك - 00:32:37

وكررها هنا مرة اخرى كلمة المريد هل هي للوزن او انه ربما يعني كانت النسخة التي عنده رحمة الله تعالى فيها كلمة المريد فلذلك يمكن ان نجزم لكن هذا غلبة الظن المخطوطات التي بين ايدينا لترغيب السالك ليس فيها كلمة المريد وربما يكون ذلك لضرورة النظم وربما يكون ايضا كما - 00:32:53

ان الشيخ البشار رحمة الله اعتمد على نسخة فيها كلمة المريد. اه سمي كتابه وهو كما سماه اسهل المسالك وهو سهل فعلا. كتاب سهل آ من حيث المقدار النظم آ يقع في الف ومئة وستة وخمسين بيتا - 00:33:13

هذا المقدار قد لا يوجد في نظم اخر اما ان يكون هنالك نظم في تتحدث عن جميع ابواب العبادات الجميع عفوا ابواب الفقه كاملة مع مقدمة في العقيدة وان كانت المقدمة لا تتحسب حتى يعني نضبط آ يعني المزية في هذا الكتاب مقارنة بغيره نقول الف ومئة وستة - 00:33:31

خمسين بيت يعني تقريبا الف بيت مع المقدمة واذا قلنا ان العقيدة فيها قرابة ثمانين بيتا والخاتمة بمثلاها فهي الف بيت اه المنظومات الاخرى اما ان تصل الى الف وثمانمائة او الف وخمسمائة او انها تزيد على الالفين او انها تزيد على الثلاثة الاف او انها قد تصل الى ما - 00:33:50

فوق العشرة الاف كما في نظم الشيخ عدو هذه المنظومات الاخرى هذا المقدار الكبير آ يعني قد لا يناسب الجميع من يعني آ كان لا يستطيع حفظ هذا المقدار الكبير وكذلك - 00:34:08

هذه مزية بأنه استطاع ان يضبط او يذكر احكام الفقه كاملة في الفية اي انها في الف بيت تقريبا فهو يعني نظم مميز يتميز عن غيري بهذا الجانب وقد كتب الله له سبحانه وتعالى البركة والقبول والذیوع كما صدرت الحديث سابقا. اسهل - 00:34:21

المسالك آ يعني لا بد ان نستوعب فيه عدة امور. انا بینت مزاياه قبل قليل لكن فيه بعض الملاحظات التي لاحظها بعض العلماء من بينها اولا ان هذا النظم اصله اخرجه الشيخ عبدالرحمن البرقوقي رحمة الله تعالى وآخرجه من نسخة واحدة وذكر ان يعني بعض الفاظه - 00:34:40

اني اضطر هو لتغييرها او الى اضافة بعض الكلمات او تبديلها اه النسخ الخطية الموجودة هي المخطوطات التي يمكن ان نحقق عليها هذا النظم. اه لا تتوافق فيما بينها. ربما يكون هنالك زيارة ابيات وربما يكون هنالك - 00:35:00

اه تغيير في بعض الكلمات وهذا لا يعنيه. اه المدار او يعني المنتهي في النهاية الى ان هذا الكتاب وان اختفت الفاظه فقد اعتمد هذه العلامات تمام من ما يذكر كذلك من الملاحظات على بعض ابيات هذا النظم ان فيها ثغرا او انها تكون مكسورة الوزن وهذا ايضا يوجد في غيره من المنظومات - 00:35:15

مات ولا يعيي ذلك اسهل المسالك هل كل ما في اسهل المسالك على المعتمد؟ الاجابة بطبيعة الحال نعم. لأننارأينا مرتبة هذا الكتاب وهو من سلم مختصر الشيخ لكن بطبيعة الحال قد يكون اه الشيخ البشار اعتمد شيئا مما اعتمد الشیخ السهائی رحمة الله تعالى ويكون على غير ما استقر - 00:35:38

وعليه رأي غيره من الفقهاء يعني كالمتأخرین من شراح خليل كالشيخ الدردير او الدسوقي او بالنافي او غيرهما لكن في الاجمال نعم

هذه المنظومة من المنظومات المعتمدة التي التزم فيها اه الشیخ البشار رحمه الله تعالى مذهب مالک في صورته الاخيرة كما يعني ذكرت - 00:36:01

ان جاز لنا التعبير قبل قليل مزية اخرى من المزايا التي في اسهل المسالك ان عددا كبيرا من الفاظه او ربما تعبيراته مشابهة تماما او الى نسبة خمسة وتسعين بالمئة - 00:36:21

من مختصر الشیخ خلیل في بعض الالفاظ او بعض يعني دعك من يعني دعونا من الترجمة اي تبوب الابواب وترتيبها هو سار على مختصر الشیخ خلیل. لكن حتى بعض الالفاظ في - 00:36:32
بعض الابواب كما يعني يقول سنة لحر غير حاج بمعنى اضحية من غير اجحاف عنها هذا اللفظ تقريبا موافق سوى يعني الكلمة التي فيها من الموافق لمختصر الشیخ خلیل الذي صدر اه يعني اه هذا الفصل في احكام الاضحية بمثيل هذه العبارة. فاذا هذه هي المزايا وهذه هي يعني - 00:36:45

بعض الملاحظات التي لا تقلل من قدر اه هذا النظم حتى لا يعني لو اه وجدنا من يعني يذكر ان هنالك نظما افضل من اسهل المسالك نعم هذه منظومات موجودة ولا مانع من حفظ هذه وترك اسهل المسالك. لكننا اعتمدنا اسهل المسالك لانه اعتمد حقيقة وصار يعني نظما معتدا - 00:37:05

به ومعتمدا في كثیر من المدارس له شروح كثيرة. المطبوع منها من المختصرات ربما لا يصلح يكون فيه اختصار شديد كالشروح يعني الموجودة في شرح الشیخ البرقوقی ويعني وغيره من الشروح المصيرية لكن له شرحانی مشهوران آآ جیدان فيهما يعني تصویر المسائل وفيهما - 00:37:25

اعتناء بالالفاظ وبالتفريع يعني التفريعات الفقهية وهم سراج السالك للشیخ محمد حسنين بري الجعلی المالکي وهو من علماء السودان والشرح والثانی وهو زاد السالك لفضیلۃ الشیخ بایب العالم من علماء الجزائر رحمهم الله تعالى ورحم الشیخ محمد البشار وكذلك الشیخ - 00:37:45

ومن فوقيهما من فقهاء المذهب الذين اوصلوا لنا هذه الاحکام سهلة ميسرة يعني في قالب يعني سهل مناسب لنا كما قدمت قبل قليل ورأينا كيف ان اصل يعني المذهب في كثرة اقواله وكثرة تفريعاته انما يعني يصعب على كثير من الفقهاء المتقدمين - 00:38:05
ان يصلوا الى يعني تحریر المذهب فهؤلاء جميعا سهلوا لنا هذه السبل نسأل الله ان يسهل لهم يعني طريق آآ الخير في آآ يعني يعني هم سهلوا لنا ذلك فندعوا لهم يعني جزاء او نظير عملهم وصنيعهم رحمهم الله تعالى جميعا - 00:38:25

بعدما قدم هذه المقدمة وذكر سند الكتاب واصله ختم اه خطبته او ختم مقدمة نظمه بالدعاء له هو رحمة الله تعالى وبالدعاء كذلك لنظمه والدعاء لنا معاشر طلبة العلم. وقال آآ رحمه الله وسائل الله بجاه احمدی واله - 00:38:43

غر بلوغ مقصدی توسل بالنبي صلی الله عليه وسلم واله والتوصیل مما ذکر فقهاؤنا رحمهم الله تعالى جوازه في كتب الفقه بل حتى غير فقهائنا من الفقهاء المذاهب الالخی كالحنفیة والشافعیة بل حتى الحنابلة في اه يعني تقریر مذهبهم وهي مسألة خلافیة - 00:39:03

معدودة من مسائل الفقه لا من مسائل العقيدة. لأن من اجاز التوسل انما قصد به التوسل الى الله تعالى بالنبي صلی الله الله عليه وسلم لا دعاء النبي ابتداء وكون النبي صلی الله عليه وسلم هو من يدعى او هو من ينفع ومن يضر فوضع الامور في مواضعها - 00:39:23

ووضع المسائل في مواطنها من عالمة الفقه ومن عالمة العلم او من دلائل علم. اذا وسائل الله بجاه احمد واله الغر دعا بماذا؟ او دعا لماذا؟ دعا بلوغ مقصدہ. ما هو المقصد ان يیسر الله سبحانه وتعالی - 00:39:43

حرمته نظم الرجاء ان يحصل ان يعني بیسر الله له هذا المقصد بان يتم نظم هذا الكتاب وان يكون كذلك يعني نافعا للمبتدی ومیسرا لحفظ آآ هذا المبتدی فهذا هو مقصد رحمة الله تعالى ومقصده يعني تقریب العلم وتیسیر سبله - 00:40:00
وان يكون خالصا لذاته ان يكون هذا العمل وهو يدعو لنفسه ان يكون هذا العمل خالصا لذاته. ومحجا للفوز في الدارين في الدنيا

والآخرة مع مرضاة الله سبحانه وتعالى ونافعاً لمن حواه حوى هذا الكتاب أي تملكه آآ كان لديه أو حواه حفظاً وإن كانت ستائي بعد قليل يعني من وعاه لكن لمن حواه شراء - 00:40:20

أو أه يعني هبة أو وقفاً أو قرأً هذا الكتاب مجرد قراءة أو من وعي وعي احكامه أو من سعي أو وعي احكامه حفظاً وفهمها أو من سعي فيه باقراره في معهد أو مدرسة أو امر بطباعته او امر اي شيء من هذه او سجله آآ - 00:40:40

أه يعني مقررواً أه كما يعني يقال في زماننا هذا كما يعني يصنع في زماننا هذا سجله يعني بالصوت حتى يتيسر لطلاب العلم سماعه وحفظه أه وكذلك حققه او اخرجه مطبوعاً ليتيسر للناس كذلك حفظه كل هؤلاء أه من - 00:41:00

من يعني أه يعني شملتهم هذه الجوانب المختلفة حواه او قره او من سعي او امر كذلك اه امر به كما يعني امر بتدریسه كما ذكرت. يعني ان يكون نافعاً لهم جميعاً وعصمة من كل زيف او زلل - 00:41:20

اما ان يكون اه هذا الدعاء عصمة اي ان الله سبحانه وتعالى يعصمها هو الشيخ محمد البشار من يعني من كل زيف او زلل في هذا النظم او انه دعاء لنا كذلك ويكون الدعاء للجانبين ان شاء الله تعالى فتشملنا بركة دعاء فيكون لمن حواه او قراه او وعاه او سعي فيه او امر - 00:41:37

يكون له هذا الامر عصمة من كل زيف او زلل. فمن تفقه في هذا الدين يعني حاز هذه المنظومة بكل ما فيها من احكام مختلفة في ابواب متفرقة ومتنوعة سيكون كذلك بلا ادنى شك سيكون ذلك عصمة له من كل زيف او زلل فانه حسيبي سبحانه - 00:41:57

وتعالى عليه المتكل هذه مقدمة الناظم رحمة الله تعالى التي بين فيها كتابه واصل كتابه وهذه مقدمتنا كذلك التي تعرفنا فيها جميعاً على مزية هذه الكتاب وعلى مرتبته وبيان آآ مرتبته في سلسلة كتب المذهب ونشرع بعون الله تعالى في الدرس المقبل - 00:42:17 في احكام المياه فنشرع في قسم الفقه لانه هو مقصودنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - 00:42:40